خرج خطيب الجمعة اليوم يحدثنا عن حرمة الدماء  
عن اي دماء تتحدث  
لقد سفكت الدماء بالفعل -- وانتهينا -- وما فيش كحك بعد العيد  
حدثنا من فضلك عن طرق الدفن الشرعي فهي ما نحتاجه الان  
كما نريدك ان تحدثنا عن طرق تغسيل الميت اذا كانت محروقة جثته

كنا ننتظر منك ان تخرج للناس بعد طلب التفويض تفهمهم ان التفويض تفويض بالقتل  
وان المفوض مشارك للقاتل  
اما الان  
فما بي حاجة الي عظتك  
ما انا بحاجة الا الي منديل امسح به دموعي علي وطن سرق وشعب قتل  
ورجال دين اعتبروا انفسهم وعاظا للامة ونسووا انهم موجهوها

حين طلب من الشعب التفويض  
كتبت انه لا امل اليوم الا في مشايخ المساجد وأئمة المنابر  
ان يمنعوا الناس عن هذا الجرم  
وكانت الليلة ليلة جمعة  
وفي صبيحة اليوم التالي  
امتطي الامام المنبر -- ونزل -- ولا اذكر عماذا حدثنا  
كل ما اذكره انه لم يتحدث عن الامر من قريب او من بعيد

ثم يخرج شيخ الازهر الان ويقول سمعت عن الاحداث في التليفزيون  
ذكرني بطنطاوي شيخ الازهر الاسبق حين صافح بيريز وقال بعدها لم اكن اعرفه  
يومها خرج احد المتصلين باحد البرامج وقال ان ابنه عنده عامان يعرف بيريز

وللاسف فان من كنت اعول عليهم التعويل الاخير وهم فرسان الامة لم يتحدثوا الا بعد ان سالت الدماء انهارا -- ثم خر موسي صعقا  
عتابا يا مشايخنا -- لماذا وثقتم بالذئب يحرس الغنم  
ولم يذكر التاريخ يوما لحملة السلاح اذا تركوا حدود ما يحمون ودخلوا بدائرتها انهم تعايشوا مع وداعة المدنيين  
هم اصحاب لغتين مختلفتين  
ضرب النار في وحدة عسكرية لا يقلق ساكنيها بالمرة  
هذه لغة يعتادها البعض والبعض لا يعرفها مطلقا وليس له ان يعرفها  
اما ان نتركهم يتعايشوا سويا  
ففي اول مواجهة للراي يستغل ذو القوة قوته  
وتفتح النيران لاقناع الطرف الاخر بحق القوة  
هذا الطرف الاخر الذي عاش طيلة حياته يحلم  
بقوة الحق